

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2832 @

(عشية جئنا بآبن نجد وجرئم % بأءع مرقوم الءارعين ءيزج) .

(أسك عءافي كأن جبينه % مجاة نفس في أءيم ممجم) .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن عن أبي محمد بن الخشاب قال أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال أخبرنا أبو علي بن شاذان - قال حدثنا أبو الحسن بن ننجاب قال حدثنا إبراهيم بن ءيزيل قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثنا عمر ابن سعد عن سويد بن حبة البصري عن الحزين بن المنذر أن ناسا أتوا عليا بصفين فقالوا له إنا لا نرى خالد بن المعمر إلا وقد كاتب معاوية وقد خشنا أن يبايعه فبعث إليه علي وإلى رجال من أشرافنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا معشر ربيعة فأنتم أنصارى ومجيبوا ءعوتى ومن أوثق حى العرب فى نفسى وقد بلغنى أن معاوية كاتب صاحبكم خالد بن المعمر وقد جمعتمكم لأشهدكم عليه ولتسمعوا أيضا منى ومنه ثم أقبل عليه علي فقال يا خالد بن المعمر إن كان ما بلغنى عنك حقا فإنى أشهد الله ومن حضر أنك آمن حتى تلحق بالعراق أو بالحجاز أو بأرض لا سلطان لمعاوية فيها وإن كنت مكذوبا عليك فأبر صدورنا بالإيمان فحلف بالله عز وجل أنه ما فعل وقال رجال منا كثير لو نعلم أنه فعل لقتلناه وقال شقيق بن ثور البكرى والله ما وفق الله خالدا إن نصر معاوية وأهل الشام على علي وربيعه فلما كان يوم الخميس وخرج الناس للقتال وانهزم أصحاب علي من قبل الميمنة فقال الحزين بن المنذر فجاءنا علي ومعه بنوه فنأى بصوت له عال جهير لمن هذه الرايات فقلنا رايات ربيعة فقال علي بل هى رايات الله عصمهم الله وصبرهم وثبت أقدامهم قال الحزين ثم قال لى يا فتى ألا ءءنى رايتك ذراعا قلت بلى يا أمير المؤمنين وعشرة أذرع فحملت بها وأءنيتها من القوم فقال لى مكانك